(529) وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الارض فإذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا) (104) آيتان بلاخلاف. قوله " فأراد " يعني فرعون " أن يستفزهم " يعني موسى وبني اسرائيل " من الارض " أي يخرجهم منها بالنفي والقتل والازعاج كرها، من أرض مصر. وأصله القطع بشدة، فزز الثوب إذا قطعه بشدة تخريق. فأخبر ا تعالى إنا أغرقناه عند ذلك في البحر، " ومن معه " من جنده وأتباعه ونجينا بني اسرائيل مع موسى (ع) وقلنا لهم من بعد هلاك فرعون " اسكنوا الارض " يعني أرض الشام، " فإذا جاء وعد الآخرة " يعني يوم القيامة وهي الكرة الآخرة " جئنا بكم لفيفا " أي حشرناكم إلى أرض القيامة، مختلطين من كل قوم ومن كل قبيلة، قد التف بعضكم على بعض لاتتعارفون، ولاينحاز منكم أحد إلى قبيلة، ومن ذلك قولهم: لففت الجيوش إذا ضربت بعضها ببعض فاختلط الجميع، وكل شئ اختلط بشئ فقد لف به، وقال مجاهد: معناه جئنا بكم من كل قوم. وقال قتادة: جئنا بكم أجمع أولكم وآخركم، وهو قول ابن عباس ومجاهد - في رواية - والضحاك. و (لفيف) مصدر تقول لففته لفا ولفيفا، فلذلك أخبر به عن الجميع ولفيفا نصب على الحال. قوله تعالى: (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا (105) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) (106) آيتان بلاخلاف. تفسير التبيان ج 6 م 34